الثواب وجعلته خالصا وتقديم المعمول للتشجيع والحصر ولذا دعا. نظرا الى ان الا
جابة لغلبتنا بتعظيم الكرم كانه ادفع الى بير وقد يشكل تعليل المصنف رحمه
الله تعالى تيسر الخصوم جعله خالصا لوجهه بقوله والاجابة جدير بانه قد
ما يجاب الداعي الى خصوص ما سأل في الدنيا كان يؤخر الى الآخرة او يصرف عنه
السوء. وقد يرد دعا مع ان مقصود المصنف خصوص سواله حالة تاييد الكتاب
كما لا يخفى ويمكن الجواب بان المراد السوال مظنة الاجابة بخصوص ما طلب
وعلامة الاجابة التثبيت والبكا والقشعريرة وغير ذلك **قوله** الكلام الرئيسي
للمصنف اي هذا اللفظ الحاضر الذي هو لفظ الكلام كقوله عبارة اي معبر به
قوله عند اللغويين عبارة عن القول وما كان مكتفيا بنفسه اي ما كان مكتفيا
به في اداء المرام **قلت** كما يطلق الكلام في اللغة على ما ذكر يطلق على
الحدث الذي هو التكلم تقول اعجبني كلامك زيدا اي تكليمك اياه واذا
استعمل بهذا المعنى عمل عمل الافعال كما في المثال وكقوله
فالولا كلامك هندا اولى مصقية • تشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا •
اي تكليمك هندا او على ما في النهر مما يعبر عنه باللفظ المفيد وذلك كان يقوم
بنفسه معنى قام زيد وقعد عمرو ونحو ذلك بما يسمى ذلك الذي تخيلته كلاما
قال الاخطل • ان الكلام لفي الفؤاد وانما • جعل اللسان على الفؤاد دليلا •
بما وجه الاقتصار على ما ذكر **فالجواب** لعل وجه الاقتصار انه ذكر انسب ما
بالمعنى الاصطلاحي والاول ان يعد الذكر عنه اليه **قوله** وفي اصطلاح المتكلمين
الخ اي المصطلح عليه اي الالفاظ المصطلح اي المتفق عليها فيما بينهم على
اصطلاحهم الذي معان مخصوصة غير اللغوية وفيه ما ذكر **اعلم** ان
كلام المتكلمين في كلام الله تعالى قال المولى سعد الدين التفتازاني كلام الله
تعالى

مشترك بين الكلام النفسي القائم به ومعنى الاضافة كونه صفة له
تعالى وبين اللفظ الحادث المؤلف من السور والآيات ومعنى الاضافة انه
مخلوق له تعالى ليس من تأليفات المخلوقين وما وقع في عبارة بعض المشايخ
من انه مجاز فليس معناه انه غير موضوع للنظم المؤلف بل معناه ان الكلام
في التحقيق وبالذات اسم للمعنى القائم بالنفس وتسمية اللفظ به ووضعه
لذلك انما هو باعتبار دلالته على المعنى فلا نزاع لهم في الوضع والتسمية
انتهى **قوله** عبارة عما اشتمل على ثلاثة اشياء الخ ان قيل الثلاثة المذكورة
هي الكلم فيتحد المشتمل والمشتمل عليه **فالجواب** الكلام هو مجموع الثلا
ثة والمجموع غير كل واحد من الثلاثة فلا اتحاد ويكفي في تفريق المشتمل
والمشتمل عليه الراجح كون المحكوم به والمجموع من حيث هو مجموع وفي الثاني
الاخير مجملة **قلت** للكلام جزء آخر صرح به نجم الائمة الرضي وهو الا
سناد الذي هو رابط احد الكلمتين بالاخرى بحيث يحسن السكوت **قلت** يحتمل
ان المصنف يختار ما اختاره شيخنا سيدي المحقق وشيخه المدقق احمد بن قاسم
العبادي تبعا للشيخه الشريف المولى عيسى الصفوي رحمهم الله تعالى من ان الاسناد
شرط لا جزء والالزم الا يوجد كلام يكون لفظا حقيقة وهو في غاية البعد **قوله**
وقيد التركيب لا حاجة اليه اي لا حاجة الى التصريح لما سيأتي من ان الافادة
المذكورة تستلزم التركيب **قوله** والذي في المقام الخ اي اهل اللغة اي في
اللغة ولا يستلزم ان يراد عشرة اي اولو شيئا والاحالة بالنسبة
الى المعنى الاصطلاحي والمراد بالاول المعنى اللغوي وقيل يراد انه الموضوع له
اولا واما غيره فهو منقول اليه من ذلك المعنى فهو فرعه **فان قلت**
قد جاء في الذكر في اللغة بمعنى النطق ولا يخفى مناسبته لما يتلاقاه به

Copyright © King Saud University